التفريغ الصوتي للمحاضرة (59)

شرح كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد

للشيخ خالد منصور حفظه الله

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد أن لا إله إلا الله وحدة لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبد الله ورسوله، صلوات الله وتسليماته عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه مئات المؤمنين، وذريته التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

باب ما جاء في السحر

وصلنا لاثر عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه في تفسير ايات النساء

قال عمر الجبت : السحر والطاغوت : الشيطان

وقال جابر الطواغيت : كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد

هذا الاثر رواه ابن ابي حاتم بنحوه مطولا عن وهب بن منبه قال سألت جابر بن عبدالله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها خد بالك العرب كانوا يتحاكمون الى الطواغيت بحكمهم اهل حكمة واهل قضاء واهلي يعني يعني فض منازعات سواء كانت النزيلة قائمة بينهم او في مشكلة متوقعة قدام او نحو هزه الاشياء من المخاوف الحياتية

فكان الكهان في عهد العرب الاوائل قبل الاسلام له وضع كبير

كان هم رموز المجتمع

طبعا مجتمع مغرق في الجهالة والضلالة فكان يبقى مين الكبير اللي فيهم السحرة والكهنة والدجالين فهنا بيقول كانوا يتحاكمون اليها فقال ان في جهينة واحدة وفي اسلم واحدا قبيلة اسلم وفي هلال واحدا قبيلة بني هلال وفي كل حي واحدا يعني وان في كل حي واحدا وهم كهان كانت تنزل عليهم الشياطين

وربنا سبحانه وتعالى بين ان الشياطين تتنزل على بعض الخلق

قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزلوا على كل افاك اثيم ولا ولا اثم ولا اشد كذبا من السحرة الذين يدعون لانفسهم والكهنة الذين يدعون لانفسهم ما لا يليق

الا بالله جل وعلا ايه الصوت ده؟ يعني مش مكفيك بتتكلم بتعلي صوتك وبتغلبني كمان! اسميك واسجلك وارفعك على النت؟ ايه رأيك؟ يقول اونكهان كانت تنزل عليهم الشياطين

تمام؟ المقصود بجابر هنا جابر بن عبدالله بن حرام رضي الله عنه والطواغيت قوله والطواغيت كهان

اراد ان الكهان من الطواغيت

فهو من افراد المعنى العام

كلمة عام يشمل اجناسا كثيرة وافرادا كثيرة

من جملة هذه المعاني اللي هي من معاني الطوارئ الكهان

تمام؟ وقد مر بنا بعض معاني الطواغيت قبل كده

قلنا من جملة الطواغيت الساحر ومن جملة سواغيت الكاهن ومن جملة الطاغيت المبدل لشرع الله

ومن الطاغية الحاكم بغير ما انزل الله ومن جملة الطبيب ورأس الطبيب جميعا الشيطان

طيب فهنا بيقول قوله كان ينزل عليهم الشيطان اراد الجنس

لا الشيطان الذي هو ابليس

تمام؟ الشياطين يعني خاصة

بل انزل عليهم الشياطين ويخاطبونهم ويخبرونهم بما بما يسترقون من السمع

ما هي وظيفة الشياطين كانت ايه في الجاهلية؟ هم بينقلوا لهم اخبار السماء

واحنا عارفين

الشياطين يركبوا بعضهم بعضا حتى يسترقوا السمع من السماء

الاولى واذا قضى الله الامر في السماء تمام؟ كان اول من يفيق ويسمع الخبر جبريل

عليه السلام فيسأله اهل السماء السابعة فوق

ماذا قال ربكم؟ فيقول خيرا

ويخبرهم الخبر فيخبر اهل السماء السابعة

اهل السماء السادسة ومنها الى الخامسة لحد ما توصل للسماء الاولى

يولد فلان يموت فلان يغتني فلان يفتقر فلان يعز فلان يذل فلان وهي ماشية كده

فلان النهاردة خبر سعيد فلان النهاردة خبر سيء فلان النهاردة ظروفه كويسة فلان النهاردة ظروفه سيئة فتفترق الشياطين الخبر من السماء وينزله الى الايه؟ الى اوليائه الكهان في الارض اذا اراد الله الابتلاء سابهم الخبر ينزل لهم وان لم يرد ذلك ارسل عليهم الشهب فاحرقتهم جميعا

فكان هنا استراق السمع كان شائع جدا قبل البعثة وظل موجودا طرف منه بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم

فهنا بيقول بل تنزل عليهم الشياطين ويخاطبونهم ويخبرونهم بما يسترقون من السمع

فيصدقون مرة ويكذبون مئة

طبعا احنا قلنا فايدة المرة الصدق دي ايه؟ بيعمل سمعة ارضية ما هو الراجل مش هيجي يتكلم كل الكلام في الهواء كده والناس تمشي وراه ما حدش هيصدقه

لازم يجيب واحدة في التمام ويبني عليها شغل

وبقى مرض كزا اللي حصل السنة اللي فاتت وبقى امارة الموقف اللي من خمسين سنة واسأل الحاج الله يرحمه عملت معه والكلمة ما خرتش الارض

فالناس وبيخاف فهما بيقولوا الكلمة من الصدق واحدة بس اللي هي ربنا قضى

وقدر ان يسترقها وليؤمن الشياطين ويوصلها لهم

بيعملوا على الحبة قبة بقى ويعيشوا زي الفتوة اللي عايشة على سمعته كده

تمام؟ هي خناقة واحدة وخلصت وبقية خد بالك اصل الراجل وبلاش احسن دفن

مش عارف في سنة ايه مسك واحد وبصباع واحد خرم له عينه وتفضل الدنيا ماشية

كده

فهنا نفس القصة برضه الايه اللي هو الارهاب الفكري ده كان يمارسه كهان العرب

القدامى

قوله في كل حي واحد الحي واحد احياء وهم القبائل اي في كل قبيلة كاهن

يتحاكمون اليه

ويسألونه عن الغيب

وكذلك كان الامر قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فابطل الله ذلك بالاسلام

وحرس في الماء بكثرة الشهب هو كثرة الشهب ما قطعتش الموضوع بالكلية لكن قللته

جدا

تمام؟ وطبعا في زمن البعثة وفي زمن الوحي ربنا سبحانه وتعالى صان وحي السماء عن تلصص الخبر من قبل اليه

تمام؟ وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون

انهم عن السمع لمعزلون

عن سمع وحي النبي اللي هو القرآن

انما اخبار الكون

ممكن يعني مرة تصيب والف تخين

ده موجز المسألة فيها معترك ودي من مباحث طويلة الاديان جدا في موهم التعارض بين اثار النبوة في هذا الباب

قوله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اجتنبوا السبع الموبقات الحديث المشهور

قوله اجتنبوا اي ابعدوا وهو ابلغ من قول القائل دعوا واتركوا

لان النهي عن القربان ابلغ

كقول الله عز وجل ولا تقربوا الفواحش ولا تقربوا الزنا

هذا ابلغ من ان لا تفحشوا لا تزنوا لما لا تقربوا الزنا يعني ما تقربش من الطرق المفضية الى الزنا

وان كانت مباحة في الاول

يبقى هنا قوله اجتنبوا الموبقات

قال الموبقات دي موحدة اللي هي الباء

الباء يعني ها وقاف الحرف المعروف اي المهلكات

وسميت هذه موبقات لانها تهلك فاعلها

في الدنيا بما يترتب عليها من العقوبات وفي الاخرة بما يترتب عليها من العذاب النار عياذا بالله

وفي حديث ابن عمر عند البخاري في الادب المفرد والطبري في التفسير وعبد الرزاق مرفوعا وموقوفا

قال الكبائر تسع

وذكر السبعة المذكورة وزاد والالحاد في الحرم وعقوق الوالدين

والالحاد في الحرم بمعنى الذنب في الحرم سواء كان قولا او فعلا

تمام؟ لقول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم

حتى قال بعض المفسرين لمجرد عقد القلب على الهم بالمعصية

في الحرم فكيف بفعله؟ وهنا مش بمعنى الالحاد الذي هو الكفر

الالحاد الاول من الميل عن طريق الاستقامة

تمام؟ وعقوق الوالدين هذا من الكبائر

تمام؟ وزي ما قلنا ان العقوق مش معنى ان انت تقطع رقبتهم بالسكينة بدل او لا؟

قال بعض السلف العقوق لهما حدة النظر اليهما

وان تشيح بيدك في وجههما

حتى لو بتقول حاضر

ما هو في واحد منكم يقول لك حاضر

ما قلنا حاضر

اهي دي عقوق

ما قلنا حاضر دي عقوق

فكيف لو مش عامل مش عارف تعمل لكم كزا تبدأ بقى الاشياء الايه العجيبة الغريبة

ها قال ولابن ابي حاتم عن علي قال الكبائر فذكر السبع الا مال اليتيم وزاد العقوق والتعرب

بعد الهجرة

ما هو الناس في الجزيرة العربية قسمين اهل حضر واهل بادية اهل الحضر اللي هم عايشين في المدينة في مكة ونحوها

اهل البادية اللي عايشين في ايه مع المعيز بقى والجمال في الجبال كده

فهذا الرجل الاعرابي اللي عايش في الجبال بيهاجر الى النبي فيتحول الى مهاجري تمام؟ ويعيش فين؟ في المدينة

وبعد شوية القديم واروح راجع فين؟ في الخرابة اللي كان عايش فيها تاني

اسمه التعرب بعد الهجرة

يعني لما ربنا اصطفاه ونجاه وعمله بني ادم محترم كده من طبقة عليا من المجتمع قام هو راضي الايه؟ يرجع للطين مرة اخرى

ها؟ والتعرب بعد الهجرة وفراق ال جماعة المسلمين بالعموم يعني ها ونكس الصفقة ها يبقى مش هنتفق وادى كلمة وكلمة راجل ويرجع يقول لك يا اخي ايه يعني؟ وطبعا ده احنا في زمن هنا ما عدش فيه معاني الصفقة ومعاني العهد ومعاني الوعد ما عدش لها قيمة

زمان زمان كان الناس بتربي ولادها وبتربي نفسها على كلمة ايه؟ كلمة راجل وعد شرف من غير عقود ولا يبقى ماضي ميت عقد ومسجله في ميت محكمة اقول له اشتكيني

ما اعرفكش ما شفتكش

هاطعن عليك بالتزوير

امال احنا كاتبين ورق ليه؟ عشان تلبسني في داهية

تخيل دلوقتي

زمان كانت كلمة راجل وعد شرف ده هو ده اللي كان بيتربى عليه المسلمين من اسار النبوة الاولى

الانسان يقول كلمة يبقى قد كلمته

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود

اي اي لا جاي مش جايب كلمة راجل كلمة واحدة

تمام؟ فهنا نكس بعد ما بعت واشتريته يقول له مش لاعب

ها؟ وطبعا الامر بقى صعب جدا

مش عارفين مين اللي يعلم مين؟ يعني الاباء يعلموا الابناء ولا الابناء يعلموا الاباء؟

ما هي المشكلة بقت بايظة من الناحيتين الاتنين

ما قلت لكم ان اخ من الاخوة خد ابوه وراح خطب بنت الناس وقرا فاتحة وقدموا شبكة وبتاع وراح ابوه قال له مش لاعب ابوه اللي قال له مش هنكمل

قال له يابا انت ما تسوي وشنا في وش قدام الناس

ترجع في كلامك؟ قال له دي الدول بترجع في كلامها

قال له انا ما لي ومال الدول ليست في الشر اسوة

الله هي دي حاجة حلوة انت بتفرحني! الدول بترجع في كلامها! اه ده عيب!

يبقى مين اللي مين اللي يحجي على مين؟ يعني مسلا انبهك ولا انت اللي تنبهني؟ ده انا واخدك يعني من باب قوله القائل اللي ما لوش كبير بيشتريه كبير وانت كبيرنا اهو تقوم تصغر بي قدام الناس وتقول لي الدول بترجع في كلامها

عيب يا حاج ما يصحش كده

قال الحافظ رحمه الله ويحتاج عند هذا الى الجواب عن الحكمة في على سبع ليه

قال اجتنبوا السبع الموبقات؟ طب ممكن قال اجتنبوا الموبقات وخلاص؟ واهي

واسعة وتشيل بقى سبعة وسبعين وسبعمية وسبع تلاف

لماذا الاقتصار على سبع؟ قال ويجاب بان مفهوم العدد ليس بحجة

هو ضعيف فاذا اصولية

مفهوم العدد يعني اجتنبوا السبعة

طب والزيادة على سبعة؟ طب واللي اقل من السبعة؟ لا

في الاصول ده مش اصول دي

كده مش اصول خالص اللي انت بتعمله ده

يبقى الاحتجاج بمفهوم العدد

تمام؟ ها؟ ليس بحجة

زي واحد بيقول لابنه انا قلت لك تلاتين مرة انت قلت لي تلاتين مرة! بالله

عليك تلاتين طب عدهم كده يا ابني القصة خلصت تلاتين

وقلت ان انا اتأكدت يعني

فما تفاصلنيش ان يقولوا لأ

ده هم كانوا خمسة وعشرين بس

هي مش القصة تلاتين وخمسة وعشرين

القصة ان التكرار حصل على التأكيد

فتلاقي دلوقتي مدرسة تقعد تكلم لابنك مزلة ساعة ونص يروح منقي كلمة يقول لك انا قلتها يفعلون ده انا قلت تفعلون هو احنا بنتكلم نقطتين فوق ولا تحت؟ احنا بقالي ساعة بشتكي اهو اشمعنى دي؟ هو مش طاقي رد فاي حاجة يتعلق فيها والسلام فنفس القصة هنا كده يبقى مفهوم العددي بحجة وهو ضعيف في الاستدلال الاصولي

او بانه اعلم اولا بالمذكورات ثم اعلم بما زاد

فيجب الاخذ بالذائد او ان الاقتصار وقع بحسب المقام بالنسبة الى السائل

ما هو كل واحد عارف شوية ومش عارف شوية او مش عارف حاجة خالص

اللي مش عارف حاجة خالص بنجيب له الاول الكلام من اوله لاخره

واللي عارف نصه بنكمل له النص التاني

واللي عارف تلات اربع بنكمل له الربع يبقى الجواب على قد السؤال بمقتضى حال السائل

زي ما يجي واحد يسأل النبي يقول له ما افضل اعمال يا رسول الله؟ يقول له افضل الاعمال؟ يعني في حقك انت بر الوالدين

والتاني افضل الاعمال يا رسول الله؟ يقول له ايه؟ صدقة السر

والتالت افضل الاعمال يا رسول الله

يقول له كثرة الذكر

ما هو بيفصل له جواب

على قده يعني

احسن حاجة تخصك

ادبي مقتضى حال السائل

فيبقى اكبر الكبائر في حقك انت؟ كزا وكزا وكزا عشان النبي عارفه

اكبر اكبر كبائر في حي في بلدك المشاكل اللي عندكم في واحد اتنين ما هو هيروح يقول للناس

فيبقى اللي يخصكم انتم كزا وكزا

يبقى هنا اختلاف الجواب باختلاف السائل قال وقد اخرج الطبراني واسماعيل القاضي عن ابن عباس انه قال له او قيل له الكبائر سبع سبعة بس يعني؟ قال هي هن اكثر من سبع وسبعين

هن اكثر من سبع وسبعين في رواية هي الى السبعين اقرب

وفي رواية هي الى السبعمائة اقرب

وقوله الشرك بالله وان يجعل لله ندا يدعوه ويرجوه ويخافه كما يخاف الله

بدأ به ليه ذكر الشرك في الاول؟ لانه اعظم ذنب عصي الله تعالى به

كما في الصحيحين عن ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك

حديث صبي طبعا

وعند الترمذي بسنده عن ابن عسال رضي الله عنه قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك لكان له اربع اعين

هتلزقها لنا ويبقى احنا اقرينا عليه بالنبوة ونرجع له تشاهدينا واننا نبي فاتى يا

رسول الله فسأله عن تسع ايات بينات

ولقد اتينا موسى تسع ايات بينتهما

ازا كنت نبي بقى

وازا كنت بينك وبين موسى قاسم مشترك في الوحي

قل لنا بقى ايه التسع ايات البينات موسى قال لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا

ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان

ليقتله

ولا تسهروا ولا تأكلوا الربا الا تقذفوا محصنة ولا تولوا للفرار يوم الزحف

وعليكم خاصة اليهود لا تعدو في السبت

واجيب لكم واحدة تكمل العشرة كمان

اللي هم الوصايا العشرة

قال له بقى انا عارف التسعة واقول لك العشرة كمان اللي انت ما سألتنيش عليها

وعليكم خاصة اليهود الا تعدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه وقال نشهد انك نبي

بس على نفسك

ما بهزرش

اه يعني هم اقروا له بالنبوة ولم يلتزم شرعته فقالوا له من جهة النبوة كده نبوة

لان النبي في عرف التوراة من تنبأ بخبر غيب صادقا كان او كاذبا

انت كده نبي

بس على نفسك يعني

انما تقول لنا حلال وحرام وامشوا معي وسيبوا كذا وامسكوا لا ما يلزمناش الكلام ده

فلن بذلك يبقى من شهد للنبي بالنبوة وخلاص ده ما يكفيش لابد ان يعتقد من سوداء قلبه انه تلزمه شريعة النبي صلى الله عليه وسلم انما هو نبي ايه؟ باروكية؟

لا ما عندناش نبي باركية

النبي بتاعنا بتاع شغل صلى الله عليه وسلم

انما بوقي كده ما ينفعش

فهنا بيقول قوله السحر تقدم معناه وهذا وجه مناسبة الحديث للترجمة

قوله وقتل النفس التي حرم الله اي حرم قتلها وهي نفس المسلم المعصومة

قوله الا بالحق اي الا بان تفعل ما يوجب قتلها

زي ايه اللي يوجب قتل الانسان المسلم المعصوم؟ قال كالشرك بعد الاسلام الردة

يعني

والنفس بالنفس اللي هو القصاص والزنا بعد الاحصان

وكذا قتل المعاهد كما في الحديث من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة

من قتل المعاهد ده كافر مش مسلم

لكن بينه وبين المسلمين عهد امان

من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة

عهد الامان ده على او على المستوى العام او على المستوى الايه؟ اللي هو الجماعي

كده مجموعة من الناس بينهم وبين دولة الاسلام عهد

او عقد امان او عقد ذمة مؤبد في الاقلية الكافرة في دولة الاسلام

واختلف العلماء فيمن قتل نعم؟ اه طبعا

مسيحي مصر من اهل العهد

تمام؟ ده احنا بنقول عقول الزمة بتتوارث نجيل بعد جيل

مش محتاج تجديدها كل فترة

تمام؟ واختلف العلماء في من قتل مؤمنا متعمدا؟ وهل له توبة ام لا؟ مسألة ملحقة

يعني

فده عباس وابو هريرة وغيرهما الى انه لا توبة له

استدلالا بقول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها

وقال ابن عباس نزلت هذه الاية وهي اخر ما نزل وما نسخها شيء

وفي رواية لقد نزلت في اخر ما نزل وما نسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى

الله عليه وسلم وما نزل وحي ما فيش حاجة جت بعدها

وروي في ذلك اثار تدل لما ذهب اليه هؤلاء

ان ليس لقاتل المسلم منها ما رواه احمد والنسائي وابن المنذر عن معاوية قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال او يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل

يموت كافرا او الرجل ي كل مؤمنا متعمدا

ليه؟ لان التوبة اذا كانت في حق الله فلا بد لها من ثلاثة شروط

واذا كانت في حق الخلق اضيف اليها شرطا رابعا

التوبة في حق الله عشان تبقى تائب بجد لابد من ان ينزع عن هنا ينزع ان يندم على الفعل وان ان يقلع عن الذنب وان يندم على الفعل وان يعزم على عدم العود

دي اركان التوبة في حق الله

ان هو يبطل

ها ينزع او يقلع عن الذنب

رقم واحد

يبطل

ما ينفعش تائب وهو شغال

لأ تقف خالص

تمام؟ ها؟ يقلع عن الذنب ويندم على ما فات منه

لان النبي قال الندم توبة

ويعزم على عدم العودة

انا مستقيم على دينك يا رب وملتزم بامرك يا رب

حتى لو وقع تاني بعد كده بس مش تحصل توبة مش الا بالاركان التلاتة دي

طب لو كانت في حق انسان؟ يعني الذنب ده مش ذنب بينه وبين ربنا

لا ده في حد طرف تالت في المسألة

يبقى هنا لابد من الاقلاع ومن الندم والعزم على عدم العودة ورد المظلمة الى صاحبها

رد الحق الى اصحابه

طب دلوقتي انا قتلت واحد ومات ارد له الحق بتاعه ازاي؟ طب اقلعت؟ اه اقلعت

ندمت؟ اه ندمت

عزمت؟ اه عزمت

طب رد له الحق

ده مات

ارده له ازاي؟ يبقى كده التوبة مستوفية الاركان؟ لا مش مستوفية الاركان

عشان كده الفريق ده قال ليس لقاتل المؤمن توبة

تمام؟ وفي حديث رفعه بعضهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل لقاتل

المؤمن توبة نصا كده

فحولها العلماء او وجهها العلماء على ان التوبة في حقه وهو مش متصورها

يرجع له حقه ازاي والراجل مات؟ فعشان كده بيبقى تفضل التوبة معلقة

اما تقابله يوم القيامة بقى وتستسمحه ده موضوع تاني

او ان انت تسلم نفسك لاوليائه ليقتصوا منك

دي الحالة الوحيدة

انك تخلص نفسك على الدنيا

تروح تقول لهم انا قتلت فلان زلما وانا جاي اسلم نفسي

يا تعفو عني يا تقتلوني زي ما قتلته

يا تاخدوا الدية تختاروا ايه؟ دي سورة التوبة كده كملت بقى

تمام؟ وذهب الجمهور جمهور الامة سلفا وخلفا ان لقاتل المؤمن توبة

فيما بينه وبين الله؟ فان تاب واناب عمل صالحا بدل الله سيئاته حسنات

والدليل؟ والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا

بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة الذي

فيه مهانا الا من تاب

يبقى ذكر التوبة في حق ايه؟ في حق قاتل المؤمن

الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم

حسنات وكان الله غفورا رحيما

يبقى هنا بيقول قل هو من يقتل مؤمنا متعمدا قال ابو هريرة هذا جزاؤه انجازات

يعني ربنا لما بيقول في الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها

وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما

ده جزاؤه ده اللي يستاهله ان جاز ده سؤال وجواب جملة شرط جملة شرطية يعني

هو يستاهل كده لو ربنا هيحاسبه بعقوبة الذنب يستاهل كده لكن هذه العقوبة لابد

لها من استيفاء شروط وانتفاء موانع

واول الموانع من الخلود في النار ان يموت موحدا

فان رزقه الله الموت على التوحيد فهذا عقبة من عقبات العقوبة دي ما تحصلش

فيبقى في هنا شيء مانع من موانع وصول العقوبة واقفة في السكة اللي هي مات

مؤمنا القاتل

مات مؤمنا مات وقد روي عن ابن عباس ما يوافق قول الجمهور فروي او روى عبد ابن حميد والنحاس عن سعيد عن عن سعيد ابن عبادة ان ابن عباس كان يقول لمن قتل مؤمنا توبة وكذلك ابن عمر ورروي مرفوعا ان جزاؤه جهنم ان جزاه

لكن ده ضعيف مرفوعا

تمام كده؟ يبقى هنا اللي بيبين او بيدلل لان لقاتل المؤمن توبة اللي هي الاية

والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس

وحديث قاتل المئة

ان رجلا في كان قبلكم قال تسعة وتسعين نفسا فاراد الله له التوبة

وبعدين لما قتل الراهب الجاهل وكمل به المئة اراد الله له التوبة وبعدين ذهب الى الارض الايه؟ المطهرة او الارض الطيبة وهو في الطريق ادركه الموت

فجعل يلوء بصدره فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ارسل الله لهم ملكا وقيلوا قيسوا بين الارضين فوجدوه قريبا من الارض الطيبة بشبر او قيل رمية حجر فقبضته ملائكة الرحمة يبقى تاب عليه ربنا ولا لأه؟ اه قوله اكل مال اليتيم يعني التعدي فيه مش لازم ياكله يعني يمضغه بسنانه يعني يتعدى على المال فيتلفه تمام وانما عبر بالاكل لانه وجوه الانتفاع كما قال تعالى نعم عدت اكل اه

اكل الربا اي تناوله باي وجه كان كما قال تعالى ان الذين يأكلون الربا لا يقومون

الا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال

ابن دقيق العيد رحمه الله وهو مجرب لسوء الخاتمة عياذا بالله

الربا مسمع تاريخ عبر التاريخ اي حد كان مرامي خاتمته سودا قبل ما يموت

وهو اي الربا مجرب لسوء الخاتمة

عياذا بالله واكل مال اليتيم يعني التعدي فيه قال وعبر بالاكل لانه اعم وجوهم انتفاع

كما قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا

اما التولي يوم الزحف فيعني يوم الادبار عن الكفار وقت التحام القتال

واحد جندي في الجيش المسلم والمسلمين بيحاربوا الكفار قام هو سايب الجيش وهربان

جبان خواف ده مجرم من الجرائم الكبار

التولي يوم الزحف وانما يكون كبيرة اذا فر الى فئة او غير متحرف لكتاب

لان **ربنا** بيقول ومن يوليهم يومئذ دبره الا متحرفا الى متحيزا الى فئة متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من **الله**

يبقى هنا من ولى الكفار دبر على حسابهم يبقى صاحب جريمة وصاحب عقوبة شديدة الا اذا لو كان بيعمل خطة حربية بيخدع الكفار وبيعمل هروب وبعدين يلف يعمل كماشة زي ما بيقولوا في المصطلح العسكري او ان هو يروح يحتمي في فرقة اخرى ويرجع بهم تاني

يبقى الحالتين دول انما ساب الدنيا وطفل فهو ده الفار من من الزحف

وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات

قال هو بفتح الصاد محصنات

اي المحفوظات من الزنا وبكسرها المحصنات

يعني الحافظات

خروجهن منه والمراد الحرائر العفيفات

والمقصود بالقذف يعني رميهن بالزنا او باللواط

لو كانوا ذكورا يعني

والغافلات اي عن الفواحش وما رومين به

فهو كناية عن البريئات

لان الغافل بر عما بهت به

والمؤمنات اي المؤمنات بالله احترازا من قذف الكافرات

قال وعن جندب مرفوعا جندب ابن جنادة الصحابي اه جندب ابن عبدالله البزلي

رضي الله عنه وارضاه لا جند بالخير الازدي قاتل واحد وده واحد

جندب اللي هو ابن عبدالله البدني بيقول بقى مرفوعا يعني كلام يرفعه الى النبي

حد الساحر ضربة بالسيف

انما جندب الخير او جندب الاسد يعني ملقب بقاتل الساحر

ده واحد تاني غير راوي الحديس

يقول فانه رواه بترجمة جندب البدري من طريق خالد العبد عن الحسن عن جندب

عن النبي ها وخالد العبد ضعيف

قال الحافظ والصواب انه غيره

تمام؟ انت خد بالك ان هو جند بالخير ده جندب الاسدي

دخل على ملك من الاسلام خليفة فوجد بين يديه ساحرا

الساحر بيعمل نمرة قدام الخليفة

عمال يعمل ايه؟ معه سيف

ويقطع رقبة العسكري ده ويشيلها يركبها في رقبة العسكري التاني

ويشيل رقبة العسكري او عمال زي اللي ايه؟ بيشيل غطيان زلع كده

عمال يشيل دماغ من هنا

والملك فرحان قوي ومزهزه في جندو بشكل مشهد راح مطلع سيفه وقطع رقبة الساحر قال له يلا ركب دماغك تاني كده ها ايه رأيكم اركبها ولا لا؟ خلصت خلاص بس فهنا بيقول آآ ان هو روي عن جندب الخير انه جاء الى فضربه بالسيف حتى مات وقال سمعت رسول الله يقول حد الساحر ضربة بالسيف

قال وجند بالخير وجندب ابن كعب وقيل جندب ابن زهير وقيل هما واحد الى اخره

طيب هنا حد الساحر ضربة بالسيف احنا قلنا ده ضعيف مرفوعا لكنه في حكم الايه؟ المرفوع لان هو صحيح موقوفا

لان هنا ليس من قول الايه؟ الصحابي حد كذا كذا ليس مما يقال بالرأي

ده بيتكلم عن التشريع

مش وجهة نظره ها

هل الساحر ضربة بالسيف قرئ؟ حد الساحر ضرب بالسيف يعني بالهاء وبالتاء

وبهذا الحديث اخذ ما لك رحمه الله واحمد وابو حنيفة فقالوا يقتل الساحر

وروي ذلك عن عمر وعثمان وابن عمر وحفصة وجندب ابن عبدالله وجندب ابن

كعب وقيس ابن سعد وعمر ابن عبدالعزيز رحم الله الجميع

تمام؟ واحكم على الساحر بالتكفير وحده القتل بلا نكيل

كما اتى في السنة المصرحة مما رواه الترمذي وصححه عن جندب

في خبر امر بقتلهم روي عن عمر

وصح عن حفصة عند ما لك ما فيه اقوى مرشد للسالك

تمام؟ قال ولم يرى الشافعي القتل عليه بمجرد السحر

الا ان عمل في سحره ما يبلغ الكفر او ما يوجب القتل ما يبلغ الكفر بالتقرب الى

الشياطين زي ما قلنا او بالاصنام والاوثان

او ما يوجب القتل ذي القصاص

القاتلين عمود

وبه قال ابن المنذر وهو رواية عن احمد

والاول اولى ده اختيار الشارع للحديث

ولاثر عمر وعمل الناس وعمل الناس وعمل عمل الناس به او عمل به الناس في خلافته من غير نكير

لكن احنا بنقول ان مذهب الشافعي رحمه الله تعالى ورواية في مذهب احمد اقعد واولى في المسألة

خاصة بالنظر الى واقع السحر ان مش كل السحر كفر فيه وفيه

ومش كل السحر يوجب قتلا فيه وفيه يبقى ان انت تقتله كده على طول لا

وانضاف الى ذلك حتى لو انت بتتبنى القول بايه؟ بالقتل ان هو ده حدوه القتل

وانه كفر ليست اقامة الحدود موكولة الى احد الناس

مش واحد يقول لك ايه يا عم الشيخ في واحد انا اعرف انه سحر اروح اقتله؟ ده كلام هبل شغل فوضى دي

تمام؟ اولا انت تعرف ايه في اقامة الحجة عليه؟ وتعرف ايه من انواع السحر عشان تميز ما هو كفر مما ليس بكفر؟ ها؟ وتحققت ايه في الراجل؟ يقول لك اصل هو عمل عمل لفلان

هو كده خلاص بقى ساعة؟ ها؟ احسن هو بيقول مش عارف جلا جلا

طب ما هو كان بيروح وبيعمل نمرة سهل لا ده كلام فاضي انت ما تفهمش

ميز بين الاشياء اولا وبعدين لو انت تحققت كفرا من الف سبيل

بردو ليس لك ان تقتله

ليه؟ هتبقى فوضى بقى

كل واحد شايل في جيبه مطوة ويروح غازل واحد اصله ساحر

وانا فاهم الموضوع تبقى خرابة بقى الدنيا ولذلك اجمع العلماء على ان اقامة الحدود موكولة الى الحكام والامراء او نوابهم عشان ما تبقاش دماء الناس لعبة

كل واحد يروح واحد رابط واحد في عبود بيجلده في ايه؟ اصله شرب الخمرة

والتاني بتجلده ليه؟ احسن قذفة محصنة

والتالت بتقطع رقبته ليه؟ احسن ده والخامس انت بترجمه ليه اصل انا شفته

بيزني تبقى هيصة بقى

بس يخلصوا على بعض

تمام كده

قال وفي صحيح البخاري عن بدالة ابن عبده قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان ده رسالة عامة

فرماني من عمر رضي الله عنه

اقتلوا كل ساحر وساحرة

قال بدالة

فقتلنا ثلاث سواحر

يبقى تكليف من الايه؟ من الادارة العليا

واحنا بنقول حكم الحاكم في مسائل الخلاف يرفع الخلاف

المسألة فيها خلاف بين اهل العلم يقتل ولا يقتل؟ ده قضاء عمر

خليفة وامير المؤمنين في ذلك الوقت وده جاي يعني قرار من الجهات العليا

والراجل ده منفذ لازم ينفذ

تمام؟ هذا الاثر رواه البخاري كما قال المصنف رحمه الله لكن لم يذكر فيه قتل السواحر

تمام؟ ذكر في ضبط اسم بقالة الله عنه وارضاه قال كتب عمر الينا ان اقتلوا كل ساحر وساحرة وظاهره انه يقتل من غير استتابة

يعني لو جيء بانسان عليه الشهادة او البينة ان هو فعلا ساحر

هل يقتل؟ سواء حدا او ردة على التفصيل لا يقتل اصلا ولا ها آآ هل يستتاب قبل ان يقتل؟ لو قلنا يقتل يعني

هل يستتاب قبل ان يقتل؟ يعني اتى بفعل هو كفر

فكده كده باتفاق الاربعة يقتل

تمام؟ هل يستتاب قبل ان يقتل ويتوب الى الله عز وجل والى التوحيد؟ وسيبك من طريق الشرك تمام؟ فان قال نعم خلينا عنهم وان قال لا قتلناه ده معنى الاستتابة

انا استثيره على ترك ذلك الفعل مش سحر

اترك والا قتلناك

بطل والا اطعنا رقبتك

قال لا مش مبطل

طب انت اللي جبته لنفسك

فهنا السؤال هل يقتل الكتابة ولا لابد من استتابة؟ فهنا بيقول المشهور عن احمد وبه قال مالك انه يقتل بلا استتابة

يعني بمجرد يعني سبوت البينة عليه او اعترافه بما هو كفر او بما ينجب يقتل على طول من غير رحم ولا بشر

لان السحر لا يزول بالتوبة

ما هو حتى لو قال تبت

ما هو لسه آآ الدنيا حاضرة معه

طب توبتي احنا خدنا ايه بقى من توبتي؟ وعن احمد قال يستتاب

ها؟ فان تاب قبلت توبته

وبه قال الشافعي

نقول وهو اقرب للصواب الادلة والقواعد الشرعية

فان تاب قبلت توبته وبه قال الشافعي لان ذنبه لا يزيد عن الشرك

والمشرك مستتاب وتقبل توبته

ولذلك صح ايمان سحرة فرعون وتوبتهم

هم السحرة السبعين ولا السبعين الف ولا السبعمية ولا العدد الضخم ده

لما امنا برب العالمين وربنا قبل تموتهم ونقول لهم لا ما لكوش توبة؟ تابوا

كانوا في الاول النهارده سحرة وفي اخره شهداء بررة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم

قال وصح عن حفصة انها امرت بقتل جارية لها سحرتها

فقتلت هذا الاثر رواه ما لك في الموطأ

وحفصة هي ام المؤمنين حفصة بنت عمر ابن الخطاب تزوجها النبي صلى الله عليه

وسلم بعد خنيف ابن حذافة وماتت رضي الله عنها سنة خمس واربعين من الهجرة

يعني بعد موت النبي بخمسة وتلاتين سنة

او وجون يعني ها وكذا صح عن جندب هنا القصة بتاعة حفصة دي ان هي كان

عندها جارية يعني انا تباع وتشترى تمام ولعلها كانت جارية نوبية يعني من جنود

افريقيا يعني فالسيدة حفصة رضي الله تعالى عنها وارضاها ان انا مت ففلانة حرة

ان انا مت يعني قد دبرتها قالت يعني لما اموت دي تبقى حرة لوجه الله

فالتانية عايزة تعمل ايه؟ عايزة تخلص منها عشان تبقى حرة

فراحت لواحد ساحر يعمل لها سحر عشان يقتلها

عشان تموت

تمام؟ فجالها الخبر السيدة ايه؟ السيدة حفصة رضي الله تعالى عنها

فامرت بها فقتلت

السيدة حافصة بنت عمر امرت بالجارية ان تقتل فقتله

تمام؟ يقول هنا وكذلك صح عن جندب اصار المصنف الى قتله الساحر كما رواه البخاري في تاريخه عن ابي عثمان النهدي قال كان عند الوليد بن عبدالملك ابن مروان رجل يلعب اللي هو آآ الحاوي ولا الساحر ولا اللي بيعمل نمرة يعني فذبح انسانا وابان رأسه قطع واحد فصل راسه من جيبه فعجبنا فاعاد رأسه لزقها لكم تاني

فجاء دندب الازدي فقتله

قال له طب مش انت يعني شاطر وبتصلي؟ طب خد صلح دي

ورواه البيهقي في الدلائل مطولا وفيه فامر به الوليد فسجن ها؟ فذكر القصة بتمامها ولها طرق كثيرة

قال الامام احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي ها؟ يعني ان قد صح قتل الساحر عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة هم عمر وابنته حفصة وجندب آآ البجلي رضي الله تعالى عنه وارضاه الازدي على الخلاف الذي ذكر وبذلك نكون وصلنا الى نهاية الباب

هنا بقى بيقول في المسائل الباب يبقى تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما

قيل الجبت الايه؟ السحر وقيل جبت الايه؟ الشيطان

وقيل الطاغوت الساحر او الكاهن

وقيل الطاغوت الشيطان ايضا

الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن

وقد يكون من الانس

يعني الطواغيت دي مش خاصة بالايه؟ بالانس فقط ولا بالجن فقط

من هؤلاء ومن هؤلاء ومعرفة السبع الموبقات ومعرفة ان الساحر يكفر على الخلاف فيه وان الراجح انه لا يكفر بمجرده بل يقال له اعرض لنا سحرك السابعة انه يقتل ولا يستتاب وقلنا الراجح انه يستتاب لان الله عز وجل قال قل للذين كفروا

ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ويجلس تتابة في المشرك المرتد وفي الكافر الوثني المرتد وغيرهم يعني ثابتة عند الجمهور

الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده؟ يعني كون ان ده يحصل في مجتمع مسلم

المتوقع فكل ان يحصل في مجتمع بعيد هذه الرسالة بعيدة عن تاريخ السلف الاول يبقى اولى ثم اولى

يبقى لا تستعجب ولا تستغرب من وجود السحر والشقين

طبعا انا هنا اوصي بك اقرأي الكتاب عالم السحر والشعوذة للدكتور عمر سليمان الاشقر رحمه الله تعالى وطيبة بحث جميل ورائع وعمل فيه مجهود طيب كعادته رحمه الله

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

تم بحمد الله